







٢- في معانيه فتولد المعاني الحضرية، واقتباس الفكر الفلسفية، إذا أكثر شعراء ذلك العصر ولدان جنسيتين ورضاع لغتين أدبتين، وربائب حضارتين مختلفين، وهذا اللقاح من الأثر في الفكر و العقل ما يعلل وفرة المعاني الجديدة.

٣- في أغراضه يتمثل في المبالغة وفي وصف الخمرة ومجالسها، ووصف الرياض والصيد والغزال، والمجون والوعظ، والإرشاد والزهد والأخلاق، وظبط العلوم كالنحو وغيرهم.

٤- في أوزانه ويتمثل في الإكثار من النظم في البحور القصيرة وابتداع أوزان أخرى كالمستطيل، والممتد، وهما عكس الطويل والمديد والموشح، والزجل، وكذلك في القافية كالمسمط والمزدوج.<sup>٤١</sup>

<sup>٤١</sup> أحمد حسن الزباد، تاريخ الأدب العربي (بيروت: دار المعرفة، ط ٨، ٢٠٠٤م)،

ساعدت عدة عوامل في العصر العباسي على ظهور  
مناهج جديدة في الشعر ومعانيه وأخيلته، وأساليبه في الأدب  
عامة وهي:

١. اختلف تصور الحياة وقيم الأشياء في الدولة العباسية عن  
نظائرها في الحياة الجاهلية وفضائل العرب الجاهلية لم تعد  
في نظر الذين عاشوا في العصر العباسي الأول مما يتغنى  
به.

تطور الحياة المادية التي كانت في أيام الجاهلية تقوم على  
السذاجة وذلك راجع لتعدد اعمال الناس، وزيادة تجارهم  
في العصر العباسي.

٢. انتشر الشعوبية التي قامت على الحط من شأن العرب  
ونقد أشعارهم و معانيهم.

٣. أثر الثقافات الأجنبية والفارسية، خاصة في الشعر والنثر  
العباسي، إلا أنه على الرغم من هذا ككل لازلنا نجد في  
اللغة العربية بعض البقايا من قيود الشعر القديم كالقوافي  
والأوزان.

٤. اعتماد الشعراء طوال أيام العباسيين - عدا فترات قليلة  
- على تشجيع الخلفاء والأمراء وكبار رجال الدولة،























النفس وعواطفها شاعرا حرا كجدد، يرسل نفسه على  
سجيته، فلا ينخر أبو نواس الشريف ولا الوزن والقافية  
والسلوب المتين.

فإذا ما حاولنا المقارنة بين مجونة وتغزله من جهة،  
وبين مديحه أو فخره من جهة أخرى، فغنا لا تشعر بوجه  
المقارنة، وإنما تشعر بأن أبا نواس الذي شهدناه غير الذي  
نتعرف عليه في مدائحه. فمن مدحه:

رضينا بالأمين عن الزمان  
فأضحى الملك معمور المغاني  
تمنينا على الأيام شيئا  
فقد بلغمما تلك الأمانى

تلك الشعر السابق يدل على مدحه إلى الأمين،  
عن العباسيين دفعوا على الأمين في الخلافة حتى يصير  
معمور المنازل. لهم الأمانى الذين بلغوه يومئذ. وما هو  
الأمّني؟ ثم يستمر قوله : بأزهر من بني المنصور تمّني".











وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحَدُ الْمَوْتِ وَحْدَهُ      فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أَحَادِرُ  
لَفَنَ عُمِّرْتُ دَوْرًا بِمَنْ لَا أَوْدَةَ      لَقَدْ عُمِّرْتُ مِمَّنْ أَحَبَّ الْمَقَابِرُ